التطفيف في سورة المطففين (دراسة صوتية)

أ.م.د. عزّة عدنان أحمد عزّت

هيأة العلوم الانسانية/ جامعة زاخو

{وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ{١} الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ{٢} وَإِذَا كَالُوهُمْ أو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ{٣} أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ{٤} لِيَوْمٍ عَظِيمٍ{٥} يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ{٦} كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ{٧} وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ{٨} كِتَابٌ مَّرْقُومٌ{٩} وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ{١٠} الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ{١١} وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ{١٢} إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أساطير الْأَوَّلِينَ{١٣} كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ{١٤} كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ{١٥} ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ{١٦} ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ{١٧} كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ{١٨} وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ{١٩} كِتَابٌ مَّرْقُومٌ{٢٠} يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ{٢١} إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ{٢٢} عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ{٢٣} تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ{٢٤} يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ{٢٥} خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ{٢٦} وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ{٢٧} عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ{٢٨} إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ{٢٩} وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ{٣٠} وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ{٣١} وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاء لَضَالُّونَ{٣٢} وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ{٣٣} فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ{٣٤} عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ{٣٥} هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ{٣٦} صَدَقَ الله العَظِيْم

تتحدّث سورة المطفّفين عن التطفيف في الميزان ووعيد للمطففين بيوم عذاب عظيم في الفقرة الأولى منها، وتصف كتاب الفجّار وعذاب المكذّبين وسبب عذابهم ومصيرهم في الفقرة الثانية، ثم مشهد النعيم ووصف كتاب الأبرار ومكانتهم في الفقرة الثالثة، وأخيراً انعكاس الوضع ووصف سخرية المؤمنين من الكفار في الآخرة بعد مشهد السخرية التي كانت تنالهم في الدنيا من المجرمين(١).

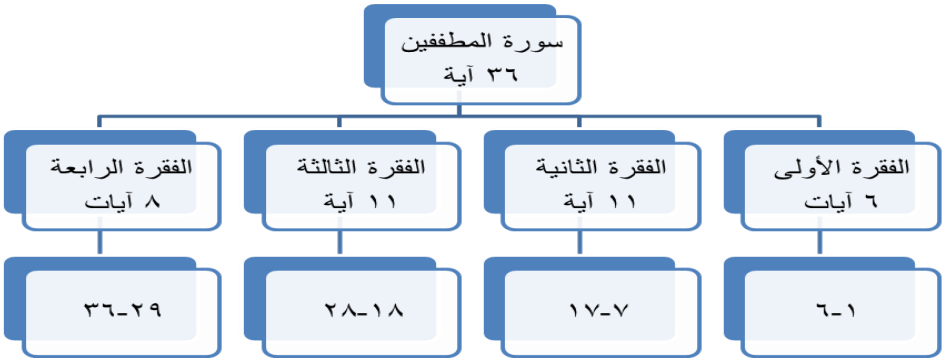

تناولنا السورة بالدراسة من حيث:

- التكرار والتناوب، وهذا يشمل:

أ- تكرار الألفاظ

ب- تكرار الأصوات

- المقطع الصوتية (العدد والنوع)
- الفاصلة
- القرآءت القرآنية
- الصيغة الصرفية والمعنى المعجمي
- الدلالة والسياق

(١) الأساس في التفسير ٦٤٢٠/١١ ومشاهد القيامة/١٩٩.

وإنما آثرنا أن نأخذ المحاور بهذا التقسيم وهذا التسلسل لكي لا نفقد السورة جمالتها واعجازها، فضلا عن خشية تكرار التحليل إن غيَّرنا فيهما.

التكرار والتناوب

إنَّ سورة المطففين هي إحدى سورتين فقط في القرآن الكريم مبدوءتين بقوله تعالى (ويل)[١]، وقد أسهم استعمال هذه المفردة دون مرادفاتها في إضفاء موسيقى وجرس داخلي تناوبت فيه كل من الواو والياء المتوسطتين (اللين) والاعتياديتين (الصامتين) في تكرارهما بكلمتي (ويل) و(يوم) بشكل دقيق فضلاً عن تعدد معاني الويل "شدّة الشر وقيل الحزن والهلاك وقيل العذاب الأليم وقيل جبل في جهنم"[٢]، وتبدو الهندسة الايقاعية، اللغوية العددية هذه في المخطط التالي:

ا (ويل) وَ ي

:

٢.

ـ ٣

. آيات

٤

.

د (يوم) يَ و

.

ا (يوم) يَ و

.

٧.

١ ٣

. آيات

١

.

ا (ويل) وَ ي

٠.

وعلى الرغم من هذه الموسيقى التي كأنها رسمت صورة استقرار الميزان بهذا التناوب الصوتي فيها، نرى أن تكرار لفظة (يوم) في السورة قد أعطى معنى التطفيف في الميزان، لأنها لم ترد إلا مختلفة، ولاسيما أن الصوت الموسيقي ليس "لحناً خارجياً بقدر ما هو عضو متفاعل وعنصر ملتحم مع بقيّة عناصر النص"[٣]، فهي في المرة الأولى وردت منفردة

(١) سورة المطففين وسورة الهمزة، ينظر الأساس في التفسير/١١/٦٤١٦. ودليل الآيات متشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز/٤٠٤.
(٢) روح المعاني/٣٠/٣٨٥.
(٣) عضوية الموسيقى/٧٤.

بقوله تعالى: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ } ثم وردت وقبلها حرف الباء في قوله تعالى: {الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ}، ثم في المرة الثالثة وقد سبق بحرف واحد أيضا لكنه لم يكن الباء بل اللام في قوله تعالى: {لِيَوْمٍ عَظِيمٍ }، وأخيرا وقد لحق بها أكثر من حرف في قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ}، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الآية	اللفظة	عدد الأصوات	نوعها	عدد المقاطع	نوعها
٦	يومَ	٣	ي وم	٢	(ص ح ص) (ص ح)
١١	بيومِ	٤	ب ي وم	٣	(ص ح) (ص ح ص) (ص ح)
٥	ليومٍ	٥	ل ي وم	٣	(ص ح) (ص ح ص) (ص ح ص)
١٠	يومئذٍ	٦	ي وم همزة ذ ن	٤	(ص ح ص) (ص ح) (ص ح) (ص ح ص)

المقاطع الصوتية (العدد والنوع)

ولما كانت أغراض السورة التحذير من التطفيف في الكيل والوزن[١] وتفظيعه، فقد بدا لنا أن خلو عدة آيات (الآية ٥، ٦، ١٦، ٢١، ٢٨) من المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) ، واحتواء أكثر من آية (الآية ١٦ و٣٢) على أكثر من مقطع مديد (ص ح ح ص) ومما لاشك فيه أنَّ نسبة ورود المقطع الصوتي المديد المقفل بالصامت في آخر الكلام (في الفاصلة) كبيرة جدا، لا تقارن بنسبة وروده في وسط الكلام، وما ورد منه في وسط الكلام لا يتجاوز الـ (١١٨) مرة [٢] ووروده هنا في هذه السورة بهذا الشكل أو العددكأنما يحاكي حالة التطفيف التي تتحدث عنها السورة أيضاً، وعلى الرغم من ورود هذا المقطع بعد ست عشرة آية، وتكراره بعد ست عشرة آية أخرى، فأنّه قَسَّم السورة على ثلاثة أقسام غير متساوية، لأنها انتهت بعد الأخير بأربع آيات لا ست عشرة !

الآية	ص ح	ص ح ح		ص ح ص		ص ح ح ص		المجموع
	عدد	عدد	صوت	عدد	صوت	عدد	صوت	
١	٢	٠		٤	ي ن ل ف	١	ي	٧
٢	٥	٤	ي آ وآ	٥	ل ك ن س و	١	و	١٥
٣	٥	٤	آ آ وو	٤	م وم خ	١	و	١٤
٤	٧	٣	آ آ و	٤	ن ن م ب	١	و	١٥
٥	٢	٠		٢	و ن	١	ي	٥
٦	٥	٣	و آ آ	٤	و ن ب ل	١	ي	١٣
٧	٤	٤	آ آ آ ي	٥	ل ن ل ج ج	١	ي	١٤
٨	٢	٣	آ آ آ	٢	د ج	١	ي	٨
٩	١	١	آ	٢	م ر	١	و	٥
١٠	٤	٠		٦	ي ن ون ل ذ	١	ي	١١
١١	٦	٢	ي و	٤	ل ذ ود	١	ي	١٣
١٢	٩	٢	آ آ	٥	ذ ل ل ع ن	١	ي	١٧
١٣	٦	٧	آ آ آ آ آ ي	٥	ذ ت ل ي و	١	ي	١٩

(١) بصائر ذوي التمييز/١/٥٠٦.

٢ ينظر (المقطع الصوتي المديد المقفل بالصامت دراسة إحصائية صوتية في القرآن الكريم) ١٥، بحث مخطوط للدكتورة عزّة عدنان أحمد عزّت.

١٤	٥	٧	آ آ آ وآ آ و	٤	ل ل م ك	١	و	١٧
١٥	٥	٢	آ و	٩	ل ن م ن ب م ون ح	١	و	١٧
١٦	٤	١	آ	٣	م ن م	٢	و ي	١٠
١٧	٨	٣	آ آ ي	٤	م ل ن م ذ	١	و	١٦
١٨	٤	٤	آ آ آ ي	٦	ل ن ل ب ل ي	١	ي	١٥
١٩	٢	٣	آ آ آ	٣	د ل ي	١	و	٩
٢٠	١	١	آ	٢	م ر	١	و	٥
٢١	٤	٠		٣	ش ل ر	١	و	٨
٢٢	٣	٢	آ ي	٣	ن ل ب	١	ي	٩
٢٣	٥	١	آ	٢	ل ن	١	و	٩
٢٤	٨	٢	ي و	٣	ع م ن	١	ي	١٤
٢٥	٢	١	ي	٥	س ون م خ	١	و	٩
٢٦	١٢	٥	آ ي آ آ آ	٤	س ن ل ل	١	و	٢٢
٢٧	٤	١	آ	٢	ن س	١	ي	٨
٢٨	٥	٠		٥	ي ن ش ل ر	١	و	١١
٢٩	٨	٧	ي وآ وي آ و	٥	ن ل ج ل ض	١	و	٢١
٣٠	٦	٣	آ وآ	٢	ر م	١	و	١٢
٣١	١١	٣	و آ و	٣	ن هـ ن	١	ي	١٨
٣٢	٧	٥	آ آ وآ آ	٣	و م ن	٢	آ و	١٧
٣٣	٤	٣	آ وآ	٣	ر ي م	١	ي	١١
٣٤	٦	٤	ي آ وآ	٦	ل ول ل ف ض	١	و	١٧
٣٥	٥	١	آ	٢	ل ن	١	و	٩
٣٦	٣	٤	آ آ آ و	٥	ل ول ف ف	١	و	١٣
	١٨٠	٩٦		١٣٩		٣٨		٤٥٣

الآيات	ص ح		ص ح ح		ص ح ص		ص ح ح ص		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١-٦	٢٦	%٣٧.٧	١٤	%٢٠.٣	٢٣	%٣٣.٣	٦	%٨.٧	٦٩
٧-١٨	٥٤	%٣٦.٧	٣٢	%٢١.٨	٤٩	%٣٣.٣	١٢	%٨.٢	١٤٧
١٨-٢٨	٥٠	%٤٢	٢٠	%١٦.٨	٣٨	%٣٢	١١	%٩.٢	١١٩
٢٩-٣٦	٥٠	%٤٢.٤	٣٠	%٢٥.٤	٢٩	%٢٤.٦	٩	%٧.٦	١١٨
	١٨٠	%٣٩.٧	٩٦	%٢١.٣	١٣٩	%٣٠.٦	٣٨	%٨.٤	٤٥٣

- **الفاصلة**

فضلاً عن ذلك فان سورة المطففين هي السورة الوحيدة في جزء عَمَّ التي انتهت فواصل ثلاثة آيات منها بالواو والميم، وفاصلة الواو والميم هي الأخرى قليلة جداً في القرآن لاتكاد تتجاوز ست وثلاثين فاصلة[١]، وقد ألمح في اختلاف الفاصلة وتناوبها بين صوت الواو وصوت الياء ما يحاكي وجه الغالب ووجه المغلوب نتيجة التلاعب في الوزن والتطفيف من خلال ما يرسمه نطق الواو على الوجه من قسمات تظهره عبوساً، أما الياء فتظهر وجهاً ضاحكاً، وهكذا نرى أن "الموسيقى في تعبير القرآن صورة للتناسق الفني فيه ومظهر من مظاهر تصوير معانيه وبالتالي هي آية من آيات هذا الإعجاز"[٢].

- **القرآءات القرآنية**

جدير بالذكر أن التقاء اللام والراء والميم بعضهما مع بعض يكون نادراً[٣]، وأن اللام إذا لم تكن للتعريف، ووقعت ساكنة قبل الراء، أدغمت في الراء، إلاّ في موضع واحد في القرآن الكريم هو قوله تعالى: [بَلْ ران على قلوبهم][٤]، حسب روآية حفص عن عاصم إذ سكت سكتة لطيفة بلا تنفس[٥] على الرغم من اتفاق القراء على إدغام اللام في الراء لقربها منها في المخرج[٦]، ولأن "للوقف أكثر من فائدة"[٧] فضلا عن استراحة القارئ وتدبره لما يقرأ، فقد تبدو لنا محاكاة الحذر عند الكيل والميزان وانتظار استقرار الميزان هنا فضلا عن التوقف للنظر في ما نقدم في الحياة الدنيا، من خلال سكون صوت اللام المنحرف، ولحوق الراء التكراري به، فكأنهما بهذا يوجبان سكون الميزان واستقراره قبل الانتهاء من عملية الوزن خشية عدم توخي الدقة في الميزان.

- **الصيغة الصرفية والمعنى المعجمي**

ويبدو من مفردات ألفاظ الآيات ما يرسم صورة التطفيف أيضاً من خلال ازدياد الألف والتاء والهمزة في (اكتالوا) والسين والتاء في (يستوفون) فضلاً عن الاسم الظاهر (الناس) وحرف الجر (على) بما فيه من معنى التسلط والاستعلاء – لأن اكتال منه لا تفيد انه ظلمه حقه وهضمه ماله بخلاف اكتال عليه – في قوله تعالى [الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون] وإنقاص كل هذا في الآية اللاحقة [و اذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون]، بل انها قد حذف منها ألف واو الجماعة وحرف الجر اللام في لفظة (كالوهم) بدل (كالوا لهم) كما استعمل فيها الضمير (هم) بدل الاسم (الناس)[٨]، فكأن في حذفها ما يشير إلى أنهم منعوهم حقوقهم[٩]، وتُرسم بذا صورة التطفيف في الكيل، وقد ألمح في (إذا اكتالوا) و(إذا كالوا) فرقاً صوتياً دقيقاً يتمثل في تكرار المقطع الصوتي الطويل المفتوح (ص ح ح) ثلاث مرات في الثانية، ومرتين في الأولى بسبب تحول ألف (إذا) من مقطع طويل مفتوح (ص ح ح) إلى قصير مفتوح (ص ح)، لأنها دخلت على فعل يبتدئ بهمزة

---

(١) الفاصلة في القرآن/٢٢٦.

(٢) الجرس والإيقاع في تعبير القرآن/٣٢٩.

(٣) أبو علي النحوي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية/٢١٢.

(٤) علم التجويد دراسة صوتية ميسرة/٩٣ وينظر: الكشاف/١١٨٨ وأبحاث في أصوات العربية/٤٧١.

(٥) إتحاف فضلاء البشر/٥٩٦.

(٦) الحجة في القراءات السبع/٣٦٥.

(٧) ينظر: الفاصلة في القرآن/٢٠٥.

(٨) ينظر: تفسير الكشاف/١١٨٧.

(٩) التعبير القرآني، فاضل السامرائي/١٨٥ ومن وحي القرآن/١١٠.

الوصل، فكأنه بهذا يرسم حالهم وهم مسرعون، لأن التطفيف بالكيل أيسر من الوزن، في حين نرى المد المتكرر ثلاث مرات يمثل حالهم وهم متثاقلون خشية الخسارة عند الكيل بالميزان.

ويأتي استعمال اسم الإشارة للبعيد (أولئك) ليعبّر عن الرغبة في الإعراض عنهم أو ابتعادهم عن مصدر الهداية، فضلاً عن التهكم بهم والتقليل من شأنهم[١]، فهم "أولئك الموصوفون بذلك الوصف الشنيع الهائل"[٢]، ودراسة الكلمات وصورها التي لا تكون لذاتها فحسب، وإنما لغرض معنوي يفيد الحصول على قيم صرفية تفيد في خدمة الجمل والعبارات[٣].

ونرى أيضاً أن استعمال لفظ (الفجار) بالتشديد، أعطى معنى الكثرة، ولاسيما أن الفعل منه حين ورد في القرآن مخففاً، أعطى معنى القلة كما في قوله تعالى [وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً//آ: ٩٠- الإسراء] وحين ورد مشدداً أعطى معنى الكثرة كما في قوله تعالى [وإذا البحار فُجّرت//آ: ٣- الانفطار] أو [وفجرنا خلالهما نهراً//آ: ٣٣- الكهف] أو [وفجرنا الأرض عيوناً//آ: ١٢- القمر][٤].

أما (سجّين) -وهو اسم علم لكتاب جامع دونت فيه أعمال الفجرة[٥] أخذ من السجن وهو الحبس الشديد والتضييق الذي يدل على خساسة منزلتهم[٦]- فنلمح في سينه الصفيري ذي قوة الإسماع العالية المتلو بالجيم الانفجاري الشديد المتكرر بالإدغام ثم المد بصائت الياء ما يوحي بما سيسمع وسيُتَفاجَأُ به من أخبار في هذا الكتاب الذي زاد الطين بِلّة انّه (مرقوم)، ويعبّر فيه صوت الراء التكراري الساكن المتلو بصائت الواو عن التوثيق الحازم له، فهو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وسواء أكان الترقيم من العدد أم من وضع العلامة[٧]، فان استخدام صيغة مرقوم اسم مفعول من الثلاثي (رَقَمَ) بدل (مُرَقَّم) من (رقَّمَ) المضعف العين أو (أرقم) المزيد بهمزة التعدية توحي بسهولة الترقيم على الرغم من طوله المصور بامتداد المقطع المديد المغلق بصامت الذي يرسم فيه الصامتان في البدآية والنهآية (ص ح ص + ص ح ح ص) صورة دفتي الكتاب وهو محاط بهما مُحافَظٌ عليه من خلالهما!

الدلالة والسياق

وأخيراً فان النظر في الفقرتين الثانية والثالثة يُرينا التطفيف من زاوية أخرى، فالفقرة الثانية تتحدث عن تصرفات الكفار وحالهم في الدنيا والآخرة، أما الفقرة الثالثة فتتحدث عن حال المؤمنين في الآخرة فقط، وكأنها ترينا كيف أخذ الكفار أكثر، لكن اللطيف أن يظهر العكس لدى الابرار من خلال عدد الآيات التي تتحدث عن نعيمهم في الآخرة مقارنة بعدد الآيات التي تتحدث عن الكفار وعن الجحيم الذي يعانون منه، فكأنها تعوضهم ما فاتهم، ولنعم التعويض ذلك التعويض

ويأتي ابراز الحدث مع إسقاط متعلقه في الآية الأخيرة لافتاً انتباه المتلقي وتركيزه إليه، فيفتح باب التخيل والاحتمال على مصراعيه أمامه، فيجعله يتخيل الكثير من الصور والمعاني[٨] من خلال الاستفهام التقريري المشوب بالتعجب من عدم إفلات الكفار من العذاب بعد دهور[١] في قوله تعالى (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) ؟

---

(١) لغة القرآن/٤١٣.

(٢) روح المعاني/٣٠/٣٨٩.

(٣) لغة القرآن/٣٨٣.

(٤) برنامج لمسات بيانية، فاضل السامرائي، قناة الشارقة الفضائية، ٢٠٠٤.

(٥) روح المعاني/٣٠/٣٩٠ وينظر: تفسير الكشاف/١١٨٧. وفتح القدير/٤/٤٥٠.

(٦) درة التنزيل/٢٢٥.

(٧) روح المعاني/٣٠/٣٩١.

(٨) ينظر: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية/١٢٩ و١٣٥.

الخلاصة

بدا التطفيف واضحا في سورة المطففين بهندسة إيقاعية لغوية عددية مقطعية صوتية من خلال عدة محاور منها محور التكرار والتناوب، كتكرار الألفاظ أو تكرار الأصوات، أو محور المقاطع الصوتية، وهذا يشمل عددها ونوعها، ثم من خلال محور الفاصلة في نهآية الآيات، أو محور القرآءآت القرآنية فضلا عن محور الصيغة الصرفية والمعنى المعجمي، وقد بدا انسجام صفات الأصوات في الألفاظ المذكورة في السورة دون غيرها من المترادفات الأخرى والسياق.

المصادر

❖ أبحاث في أصوات العربية: د. حسام سعيد النعيمي، بغداد، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، دار الشؤون الثقافية العامة.

❖ أبو علي النحوي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية: د. علي جابر المنصوري، بغداد، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، مطبعة جامعة بغداد.

❖ اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات: أحمد بن محمد البنا، تحقيق شعبان محمد اسماعيل، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.

❖ الأساس في التفسير: سعيد حوّى، ط٢، القاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

❖ الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: د. مجيد عبد الحميد ناجي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

❖ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق محمد علي النجار، ط٣، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

❖ التعبير القرآني: د. فاضل صالح السامرائي، بغداد، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ساعدت جامعة بغداد على نشره، بيت الحكمة.

❖ تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، (د.ت)، الدار التونسية لنشر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان.

❖ تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، دار المعرفة.

❖ الجرس والايقاع في التعبير القرآني: كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد (٩)/١٩٧٨م.

❖ الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، ط٤، بيروت–القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، دار الشروق.

❖ درة التنزيل وغرة التأويل في تبيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز: الخطيب الاسكافي بروآية ابن ابي الفرج الاردستاني، بيروت، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، منشورات دار الآفاق الجديدة.

❖ دليل الآيات متشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز: سراج صالح ملائكة، ط٢، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، دار الهدى للنشر والتوزيع.

(١) تفسير التحرير والتنوير/٣٠/٢١٥.

❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، تحقيق: محمد أحمد الأمد وعمر عبد السلام السلامي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

❖ عضوية الموسيقى في النص الشعري: د. عبد الفتاح صالح نافع، الزرقاء- الأردن، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، مكتبة المنار، جامعة اليرموك.

❖ علم التجويد دراسة صوتية ميسرة: د. غانم قدوري الحمد، ط١، بغداد، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، مطبعة أسعد.

❖ الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، سوريا – حلب، (د.ت)، دار الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع

❖ فتح القدير الجامع بين فني الروآية والدرآية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: مزيان علوان، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م/ مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع.

❖ لغة القرآن الكريم في جزء عمَّ: محمود أحمد نحلة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، دار النهضة العربية.

❖ مشاهد القيامة في القرآن: سيد قطب، قم- ايران، (د.ت)، دار الكتاب الاسلامي.

❖ المقطع الصوتي المديد المقفل بالصامت دراسة إحصائية صوتية في القرآن الكريم: د. عزّة عدنان أحمد عزّت، بحث مقبول للنشر في مجلة آداب الفراهيدي كلية الاداب – جامعة تكريت، العدد ٦٧ بتاريخ ٢٠١١/٩/٦.